فصار سعد مجاب الدعوة حتى يترك بدعايه وظاهر هذا مخالف لما سيجي
في غزوة الخندق من الموطن الخامس من ان حبان بن عرفة هو الذي رمى
سعد بن معاذ في اكحله وعن انس انه قال كان يوم احد انهزم الناس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة كان قائما بين يديه يترس معه وكان
ابو طلحة راميا شديد الرمي او النزع فكسر قوسين يومئذ او ثلاثا وكان
الرجل يمر بجعبته من النبل فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انثرها
لابي طلحة وكان اذا رمى يشرف النبي صلى الله عليه وسلم لينظر الى موضع
نبله فيقول ابو طلحة بابي انت وامي يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم
من سهام القوم نحري دون نحرك وفي الصفوة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرفع راسه من خلفه ينظر الى مواقع نبله فتطاول ابو طلحة بصدره
يقي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول يا رسول الله نحري دون
نحرك انبي وكان قد جعل نفسه وقاية ونثر سهامه كلها على الارض
وكان رجلا شديد النزع صيادا وكانت في كنانته يومئذ خمسون سهما
وكان كلما يرمي بسهم يصيح ويقول يا رسول الله نفسي دون نفسك جعلني
الله فداك والنبي صلى الله عليه وسلم واقف خلف ظهره ينظر الى
مواقع نبله حتى فنيت سهامه فيناوله العود ويقول ارم يا اباطلحة فابي
عود يضعه في كبد القوس فيعود سهما جيدا يرمي به في وجوه المشركين
ويصيح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصوت ابي طلحة في الجيش خير
من فيه كذا في الصفوة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
يرمي عن قوسه حتى اندقت فاخذها قتادة بن النعمان وكانت
عنده وكان يرمي بالحجارة وفي الشفا رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن قوسه

عن قوسه يوم احد حتى اندقت سيتها ويقال اسم هذا القوس كتوم وانقطع
يومئذ سيف عبد الله بن جحش فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا
فعاد في يده سيفا فقاتل به وكان ذلك السيف يسمى العرجون ولم يزل عنده
حتى بيع من بغا التركي زمن المعتصم بالله في بغداد بمائتي دينار هذا حديث
عكاشة السابق في غزوة بدر الا ان سيف عكاشة يسمى العون ورمى كلثوم بن
الحصين بسهم في صدره ابو ابراهم الغفاري فبصق عليه صلى الله عليه وسلم فبرا
وعن ابي طلحة انه قال غشينا النعاس يوم احد ونحن في مصافنا فجعل سيفي
يسقط من يده فاخذه ويسقط فاخذه وعنه انه قال رفعت راسي يوم احد
فجعلت ما اري احدا من القوم الا وهو يميل تحت حجفته من النعاس وذلك قوله
تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واصيبت يومئذ عين قتادة
ابن النعمان حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده وكانت احسن عينيه يومئذ واحدهما كذا في سيرة ابن هشام وفي
الشفا فاتى بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فردها الى موضعها وقال اللهم اكسها جمالا فكانت احسن عينيه
واحدهما نظرا رواه الدارقطني بنحوه وفي الصفوة عن عدي قال اصيبت
عين قتادة بن النعمان يوم احد فسالت اصابها رمح حتى وقعت على وجنته فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم وهي في يده قال ما هذا يا قتادة قال هذا ما ترى يا رسول
الله قال ان شئت صبرت يا رسول و لك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله
لك فلم يفقد سمعا ولا بصرا فقال يا رسول الله ان الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكني رجل
متزوج بحب النساء واخاف ان يقلن اعور فطابت نفسي ولكن ردها الى وتسال الله لي
الجنة فقال افعل يا قتادة ثم اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واعادها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)